مايانغسهم ولاتوضع الاسرار الا فى قلوب الاحرار الاتقيا
الاطهار فمن تأهل بهذا الوصف فهو اهلها وان كان عبدا حبشيا
ومن لطخ قلبه باوساخ الذنوب والدنيا والعيوب فليس من
اهلها ولو كان حرا نسيبا قرشيا والله اعلم حيث يجعل
رسالاته وفى قصة طالوت كفايه فى القران قال فيه وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انا يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة
من المال قال ان الله اصطفاه عليكم فافهم وكان طالوت
ليس من بني اسرايل وعجب بنوا اسرايل حيث خصه الله
من دونهم وهم اولاد الانبيا وليس طالوت مثلهم
وظنوا انهم احق بالملك والاصطفا عليهم ~~وزاده بسطة~~
منه لاجل نسبهم وشرف اصولهم فاخبرهم الله انه
اصطفاه فى العلم والحكمة واعطاه الملك والنعمة وجعله
اهلا لذلك دونهم وخصايص الله لا تنحصر فى نسب
ومواهبه لا تتقيد بسبب والله يوتى ملكه من يشا والله
واسع عليم فافهم وقد قيل للشيخ العارف بالله رويم
نفع الله به هل ينفع الرجل صلاح ابايه واجداده فقال
من لم يكن بنفسه لم يكن بغيره بل من لم يكن بربه لم يكن
بنفسه فافهم واعلم ان الناس اذا مسّتهم حاجة قديا
ياتون الى من لهم فيه عقيده وحسن ظن فيجعلون فى
رقبته حبلا او ثوب ويخنقونه جدا يطلبون بذلك قضا
حاجتهم وتعجيل طلبتهم وهذا فعل الجهال واهل
الجفا والضلال فافهم فقد انعكس عليهم الحال واستحقوا

عليهم وزاده بسطة

واستحقوا

واستحقوا بفعلهم هذا المقت من الله والغضب والنكال قال
النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من اهان وليا لي وليا فقد
بارزني بالمحاربه وفى روايه من عادى لي وليا واعلم
ان هذا الفعل من الاذايه والاهانه وحرب الله لا يطاق
والعاقل يتجنب الاخطار ولا يتشبه بالجهال والفساق
والله اللطيف بعباده والمسول بلطفه وعفوه امين قال
الشيخ اسمعيل الجبرتي نفع الله به جالسوا الاوليا الكنسه
بالادب فانهم جواسيس القلوب وان الله يغضب لاوليايه
وان لم يغضبوا وقال الشريف ابوبكر بن عبد الرحمن السقاف
نفع الله به ان سهام الصالحين لا تخطى ولا يحجبها جبل او جبلين
ولا يمنعها مسيره شهرا او شهرين وسيف القدره بايديهم
والجاهل الاعما لا يرى الشمس فالحذر الحذر من الاهانه وسوا
الادب عصمنا الله بلطفه امين ولقد احسن من قال اتهزا
بالدعا وتزدريه وما يدريك ما صنع الدعا سهام
الليل لا تخطى ولكن لها امد وللامد انقضا واعلم
ان الله قد يمتحن بعض اوليايه بما يشا ويسلط عليهم
شرار خلقه ليزيد فى درجاته وقربه فقد يشاهد
العوام ذلك فيه فيحقرونه ويقولون لو كان هذا
وليا وله عند الله قدر لم يمتحنه ولكان انتقم
له من الذى عاداه وهذا القول جهل بسنة الله مع
اوليايه وانبيايه فانهم اشد الناس بلا ومحنة
وفقرا وذلة فقد زوى عنهم الدنيا فلو سالوا الله
سوطا لم يعطهم ولو سالوا الجنه لاعطاهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1